@ 459 @ (^ القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من ا حديثا (87) فما لكم في المنافقين فئتين وا أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل ا ومن يضلل ا فلن تجد له سبيلا (88)) * * * * فرقتين ؛ فنزل قوله - تعالى - : (^ فما لكم في المنافقين فئتين وا أركسهم بما كسبوا) أركسهم وركسهم بمعنى واحد . .

وقرأ ابن مسعود (^ وا ركسهم) قال الزجاج : معناه : نكسهم ، وقال النضر بن شميل : معناه : أعادهم ، يعنى : إلى الكفر بما كسبوا ، ومنه : الركس ؛ لأنه كان طعاما فصار رجيعا . .

(^ أتريدون أن تهدوا من أضل ا) يعنى : أتريدون أن ترشدوا من أضله ا (^ ومن يضلل ا) يعنى : ومن يض (^ فلن تجد له سبيلا) أي : طريقا إلى الحق . قوله - تعالى - : (^ ودوا لو تكفرون كما كفروا) يعنى : الذين عادوا إلى الكفر ودوا أن تعودوا إلى الكفر (^ فتكونون سواء) يعنى : في الكفر . .

(^ فلا تتخذوا منهم أولياء) منعهم من الموالاة معهم (^ حتى يهاجروا في سبيل ا) أي : حتى يسلموا (^ فإن تولوا) يعنى : في الكفر (^ فخذوهم) أي : فأسروهم ، والأخذ هاهنا : الأسر ، ويقال للأسير : أخيذ (^ واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا) . .

قوله - تعالى - : (^ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق) قال أبو عبيده : معناه إلا الذين ينتسبون إلى قوم ، وأنشد فيه قول الشاعر : .

(إذا اتصلت قالت لبكر بن وائل % وبكر سباها والأنوف رواغم) .

يعنى : إذا انتسبت تلك القبيلة . .

وأنكر أهل المعاني هذا على أبى عبيده ، وقالوا : هذا لا يستقيم في معنى هذا الاستثناء المنع من القتل ، وما كان المنع لأجل النسبة ، فإن النبي كان يقاتل المشركين من قريش ، وإن كانوا من نسبه ، بل معنى قوله : (^ إلا الذين يصلون) أي :